# معوقات استخدام تقنية التعليم الالكتروني في برامج تعليم الكبار بكلية التربية( حنتوب ) بجامعة الجزيرة في السودان

إعداد

د. مجاهد عبد المنعم محمد
كلية التربية جامعة الجزيرة - السودان

د. زينب محمد إبراهيم كساب
كلية التربية جامعة الجزيرة - السودان

د. نور الدين عيسى آدم علي
كلية التربية - جامعة سنار/ كلية التربية
جامعة حائل بالمملكة العربية السعودية

## الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على معوقات استخدام تقنية التعليم الإلكتروني في برامج تعليم الكبار بكلية التربية (حنتوب) في جامعة الجزيرة، ومعرفة درجة اختلاف وجهات نظر أفراد العينة في ضوء عدد من المتغيرات، اتبعت المنهج الوصفي التحليلي القائم على الدراسة الميدانية. تكوّن مجتمع الدراسة من طلاب اللغة العربية الناطقين بغيرها والبالغ عددهم (٦٦) طالباً. ولتحقيق هذا الغرض أعدت استبانة مكونة من (١٧) عبارة، وتم تطبيقها بعد التحقق من صدقها وثباتها على عينة مكونة من (٤٣) طالباً، وبعد جمع البيانات، تم تحليلها عن طريق برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها وجود معوقات تحول دون استخدام تقنية التعليم الإلكتروني في برامج تعليم الكبار بكلية التربية (حنتوب) بجامعة الجزيرة تتمثل في: عدم توافر التدريب المناسب للأساتذة في مجال استخدام تقنية التعليم الإلكتروني، وكذلك اعتقادهم أن استخدام هذه التقنية امراً ثانوياً، ثم عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين آراء أفراد العينة حول استخدام تقنية التعليم الإلكتروني ترجع لمتغير المستوى الدراسي، التخصص، وجود فروق ذات دلالة احصائية بين آراء أفراد العينة حول استخدام تقنية التعليم الإلكتروني ترجع لمتغير العمر لصالح (٢٠ - ٢٩) سنة وعلى ضوء النتائج السابقة أوصى الباحثون ببعض التوصيات، منها إجراء مزيد من الدراسات حول بعض حلول استخدام تقنية التعليم الإلكتروني لمشكلات تعليم الكبار.

**ABSTRACT**

The study aimed at finding out the obstacles to the use of electronic learning technology in the adult education programs and identifying the extent of difference between the viewpoints of the study subjects in the light of a number of variables the study followed the descriptive analytical method which is based on field study .The study population was composed of the non-native students of Arabic language in the faculty whose number was (66) .To achieve the purpose of the study ,a questionnaire was designed which consisted of (17) statements and was administered after it was assured for validity and reliability on a sample of (43) students. The data collected was analyzed through statistical packages for social sciences programme, (spss). The study reached at a group of findings. One of the most important of them [is that there are obstacles to the use of electronic learning technology in the adult education programmes at faculty of education (Hantoub) University of Gezira. The obstacles are lack of suitable teacher training in using electronic learning technology and teacher' belief that using such technology is something secondary. Anther findings is that there are no differences with statistical significance between the viewpoints of the study subjects as to the use of electronic learning technology with the variables of educational level and specialization .another finding is that there are differences with statistical significance between the viewpoints of study subjects as to the use of electronic learning technology with the variable of age to the advantage of the age between 20-and 29, in the light of the above –mentioned findings, the two researchers gave some recommendations . One of them is that more studies should be carried out about the role of electronic learning technology in solving the problems of adult education.

## المقدمة:

إن تقنيات التعليم وتطبيقاتها أصبحت ضرورة حتمية وذلك لعدم تجانس المتعلمين فالإقبال على طلب العلم أدى إلى وجود أعداد كبيرة من المتعلمين منهم المتوسطين وغير العاديين سواء في الذكاء المرتفع أو المنخفض والمعاقين جسدياً وعقلياً والموهوبين وكذلك كبار السن مع أحقية الجميع في التعليم، وتستطيع تقنيات التعليم والتعلم الالكتروني على وجه الخصوص أن تعد لكل

متعلم ما يناسبه وفقاً لسرعته الخاصة في التعلم وقدراته واستعداده وميوله (سليمان،٢٠٠٦،٤).

إن فئة الكبار تمتاز بخصوصية تجعلها مختلفة عن غيرها في الأهداف والحاجات والاستعدادات وهذه الاختلافات تشكل الأساس الذي يستند إليه عند تعليم وتعلم هذه الفئة وعند اعداد المواد التعليمية الخاصة بهم. فتعليمهم يهتم بشكل أساسي على نشر المعرفة وتدريب الذهن على طريقة التفكير الموضوعي وتعليم المهارات ليتمكن الكبار من تحقيق ذاتهم وأداء ادوار فعالة في تطوير المجتمع الذي ينتمون إليه (شواشره،٢٠٠٦،٧) والملامح المذكورة أعلاه تؤكد بقوة على أهمية استخدام وسائل وتقنيات التعليم الالكتروني في هذا النمط من التعليم والاستفادة من معطياتها للتغلب على الكثير من المشكلات التعليمية التي تواجه برامج تعليم وتعلم الكبار. فاستخدامها أصبح ضرورة حتمية لمواكب التغيرات والتطورات الحادثة في جميع مجالات الحياة.

وزاد الاهتمام بتقنيات التعليم الالكتروني نظراً لأدوارها المتعددة حيث يمكنها أن تساهم في تطوير عمليات تعليم الكبار من جهة وإتقان المتعلم الكبير للمعلومات والخبرات من جهة أخرى. لذا جاءت هذه الدراسة كمحاولة للكشف عن المعوقات التي تحول دون تطبيق تقنيات التعليم الالكتروني والاستفادة منها في تعليم الكبار بكلية التربية (حنتوب) بجامعة الجزيرة.

## مشكلة الدراسة:

تحدد مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل الرئيس التالي:

- معوقات استخدام تقنية التعليم الالكتروني في برامج تعليم الكبار بكلية التربية (حنتوب) بجامعة الجزيرة؟

وتتفرع منه الأسئلة التالية:

١. هل توجد معوقات تحول دون توظيف تقنية التعليم الالكتروني في برامج تعليم الكبار بكلية التربية (حنتوب) بجامعة الجزيرة؟

٢. هل هنالك فروق دالة إحصائياً في متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة نحو استخدام تقنية التعليم الالكتروني ترجع لمتغير التخصص الدراسي؟
٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة نحو استخدام تقنية التعليم الالكتروني ترجع لمتغير المستوى الدراسي؟
٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة نحو استخدام تقنية التعليم الالكتروني ترجع لمتغير العمر؟

## أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الآتي:

١. تحديد الصعوبات الخاصة التي تحول دون استخدام تقنيات التعليم الالكتروني في برامج تعليم الكبار بكلية التربية. (حنتوب) .
٢. معرفة تأثير بعض المتغيرات على صعوبات استخدام تقنيات التعليم الالكتروني من وجهة نظر المتعلمين الكبار.

## أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في الجوانب التالية:

١. تستمد هذه الدراسة أهميتها من خلال الدور الكبير الذي يمكن أن تسهم به أدوات وتقنيات التعليم الالكتروني في معالجة الكثير من المشكلات التي تواجه تعليم الكبار.
٢. تبحث الدراسة في موضوع حديث نسبياً وهو تقنية التعليم الالكتروني والصعوبات التي تحول دون استخدام هذه التقنية في عمليات تعليم الكبار والتعليم المستمر.
٣. قد تسهم نتائج الدراسة في الكشف عن بعض الجوانب المتعلقة بهذا النمط من التعليم ومن ثم تطويره والاستفادة منه في تعليم الكبار.

## فروض الدراسة:

تسعى هذه الدراسة للتحقق من الفرضيات الآتية:

١. توجد معوقات تحول دون توظيف تقنية التعليم الالكتروني في برامج تعليم الكبار بكلية التربية ــ (حنتوب) .
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة نحو استخدام تقنية التعليم الالكتروني ترجع لمتغير التخصص الدراسي.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة نحو استخدام تقنية التعليم الالكتروني ترجع لمتغير المستوي الدراسي (أول، ثاني، ثالث)
٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة نحو استخدام تقنية التعليم الالكتروني ترجع لمتغير العمر(٢٠ -٢٩)،(٣٠ - ٣٩)،(٤٠ فاكثر).

## حدود الدراسة:

تقتصر حدود هذه الدراسة في التعرف على معوقات توظيف تقنية التعليم الالكتروني في برامج تعليم الكبار بكلية التربية ((حنتوب) ) المتمثلة في تقنية الحاسوب التعليمي وبرامجه التطبيقية مثل برنامج البوربوينت وغيرها وكذلك استخدامات جهاز عرض البيانات Data show projector في عمليات التعليم والتعلم الخاصة ببرامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

## مصطلحات الدراسة:

استخدم الباحثون في هذه الدراسة المصطلحات الآتية:

### ١. تقنيات التعليم الالكتروني:

هي وسائل لتنفيذ التعليم يمكن تطبيقها في تعليم متفاوت على سبيل المثال وجهاً لوجه أو تعليم عن بعد ويمكن من خلالها توفير أنشطة متنوعة مثل تفاعل الأقران أو التفاعل بين المعلمين والمتعلمين (Albano,2006).

**٢. التعليم الالكتروني:**

هو تطبيق التكنولوجيا للمساعدة في توصيل التعليم ( Mealy and Bob) .:2000

**٣. تعليم الكبار:**

هو مجمل العمليات التعليمية التي تجرى بطريقة نظامية، أو غير نظامية، والتي ينمي بفضلها الأفراد الكبار في المجتمع قدراتهم، ويثرون معارفهم، ويحسنون مؤهلاتهم التقنية، أو المهنية. ويشمل تعليم الكبار التعليم المستمر، وكافة أشكال التعليم غير الرسمي، والعفوي المتاح في مجتمع يتعلم، ويتسم بتعدد الثقافات (مدكور،٢٠١١:٢٥).

## الإطار النظري والدراسات السابقة :

**مفهوم التعليم الإلكتروني وتقنياته:**

أولى الباحثون في ميدان التربية اهتماماً خاصاً بميدان تعليم الكبار فتناولوه بالبحث والدراسة من كافة جوانبه فأجريت دراسات تعالج ظواهر تعليم وتعلم الكبار وإعداد معلميهم وتدريبهم ودوافعهم وميولهم وطرق ووسائل تدريسهم وغيرها من الجوانب التي تثري القواعد العلمية لهذا العلم الآخذ في التطور بصورة متزايدة.

وتطور تعليم الكبار في عصر المعلومات والاتصالات يقتضي تطوير وتحسين طرق وتقنيات التدريس والتدريب حيث إن هذا التطور فتح لميدان تعليم الكبار أفاقاً جديدة من حيث الوسائل المتاحة والإمكانيات والتقنيات الجديدة المستخدمة، والتي من ضمنها تقنيات التعليم الالكتروني التي تتميز بالإمكانيات العديدة والفريدة التي تنسجم مع مجريات العملية التربوية المعاصرة التي تؤكد على تعدد مصادر التعليم والتعلم وتفاعلها مما يزيد من فاعليتها وتمركزها حول المتعلم (طه،٢٠١١:٥٠).

والتعليم الالكتروني هو نموذج تعليم جديد ومهم ومتوقع منه أن يلعب دوراً هاماً في رفد التعليم المستمر بالمعرفة (Tzong. Jan ,p and others,2012 :326)، وهو

يتصف بالتفاعل على عكس التعليم التقليدي الذي يتخذ من الجمود سمة له (Pardamean, Bens and Suparynto 2014). فضلاً عن كونه أسلوباً للتعلم الذاتي المستمر مدى الحياة لجميع قطاعات المجتمع مهما اختلف بعد المكان أو الزمان (كمتور،٢٠١٠:١١٦)، فهو بذلك مصطلح مرن يستخدم لوصف وسائل التعليم والتعلم من خلال التكنولوجيا، وهو مستخدم على نطاق واسع لوصف محتوي التعليم والخبرة التعليمية المستلمة أو المقدمة بواسطة التقنيات الالكترونية (Behera.S,2012,153) ومن خلال هذا النمط أصبح التعليم للجميع حقيقة واقعية فهو يشتمل على عدد من أساليب التعلم التي تترك فيها عملية القيادة إلى حد ما للمتعلم، فالمتعلم هو الفاعل كما إن صفة المرونة التي تغلب على هذا النوع من التعليم تتيح فرصة من الحرية للمتعلم (عيسان واخر،٢٠٠٧:٣٤) وهو بذلك يتناسب بقدر كبير مع تعليم وتعلم الراشدين والكبار باعتبار إن هذا النمط من التعليم له خصائصه ومميزاته الخاصة والتي ينمي قدرة المتعلم الكبير على التعايش مع تكنولوجيا الحديثة ووسائلها واستيعاب كل ما هو جديد فالمجتمعات اليوم تسعي جاهدة إلى تطبيق أدوات التكنولوجيا في حياتها العامة وفي جميع أنشطتها (التركي،٢٠١٠:١٥٥).

**أهداف التعليم الإلكتروني:**

إن التعليم الالكتروني يرتكز على مجموعة من الأهداف ذكرها كل من: (القحطاني،٢٠١٠:٢٢)، و (سالم،٢٠١١:٥٥).

١ خلق بيئة تعليمية تفاعلية من خلال تقنيات الكترونية جديدة.

٢ دعم عملية التفاعل بين المعلم والمتعلم من خلال تبادل الخبرات التعليمية والآراء والمناقشات الهادفة عن طريق قنوات اتصال مختلفة.

٣ تقديم التعليم الذي يناسب فئات عمرية مختلفة مع مراعاة الفروق الفردية بينهم

٤ نمذجة التعليم وتقديمه في صورة معيارية. فالدروس تقدم في صورة نموذجية والممارسات التعليمية المتميزة يمكن إعادة تكرارها.

٥ تقديم تسهيلات وأساليب متنوعة تمنع الملل والسأم.

وكما هو ملاحظ من بعض أهداف التعليم الالكتروني السابقة نجد أنه يتناسب بصورة كبيرة مع تعليم وتعلم الكبار والتعليم المستمر مدى الحياة. وفي حقيقة الأمر لا يمكن أن تتحقق فوائد ومميزات التعليم الالكتروني في مجال تعليم الكبار إلا إذا توافرت له مجموعة من والمتطلبات اللازمة لتطبيقه وهي كالآتي:

**أولاً:** متطلبات خاصة بالمتعلمين الكبار: إن التعليم الالكتروني يتطلب متعلمين لديهم دافعية ذاتية ويتحملون مسئولية اكبر عن تعلمهم الفردي (درويش،٢٠٠٩:١١٧)، ويمكن للكبار أن تكون لديهم دافعية كبيرة نحو التعلم إذا كان المحتوى التعليمي يكسبهم المعرفة الجديدة التي تساعدهم في حل المشكلات المهمة في حياتهم (Huang.M,Hisu,2002:29) فنجد أن السن في حد ذاته لا يعيق قدرة المتعلم الكبير على التعلم نظراً لخبراته الواسعة والمتنوعة نسبياً وكل ذلك يجعل تعلمه أكثر ترابطاً واتساعاً ويجعل دوافعه نحو التعلم كبيرة.

**ثانياً:** متطلبات خاصة بالبنية التحتية والدعم الفني: إذ أن المؤسسات التي تريد أن تقدم تعليماً الكترونياً تحتاج إلى توافر الخدمات التقنية والفنية. ومن الضروري قبل بداية تقديم برامج تعليم الكبار من خلال التعليم الالكتروني توافر بعض التجهيزات الأساسية مثل الأجهزة والمعدات ومكان عمل المعلم والمتعلم ومختصين لإدارة أنظمة التعليم الالكتروني.

**التقنيات المستخدمة في تعليم الكبار الكترونياً:**

يرتكز التعليم الالكتروني على مجموعة من الوسائل والتقنيات الحديثة، ويتحدد على ضوء هذه التقنيات نوع التعليم الالكتروني، وهناك نوعان من الاتصالات الالكترونية يتم من خلالها التعليم الالكتروني: (متزامن أو غير متزامن)، وبينهما اختلافاً جوهرياً،(Siddiqui.H,2004:26) . فالنوع الأول يسمى بالتعليم الالكتروني المتزامن وهو تعليم الكتروني يجتمع فيه المعلم مع المتعلم في آنٍ واحد (القحطاني،٢٠١٠،٣٣). أما النوع الثاني فهو تعليم الكتروني

غير متزامن ويعتمد على عدم تواجد المعلم والمتعلم في نفس الوقت أو نفس المكان (الشمري،٢٠٠٧:١٢٢)، وحسب حدود هذه الدراسة سوف يعتمد الباحثون على النوع الأول وهو التعليم الالكتروني المتزامن الذي يرتكز على التقنيات الآتية:

**١. الحاسوب:**

وهو آلة الكترونية (Kamari,2004:296)، يتم برمجتها لاستقبال البيانات عن طريق وحدات الإدخال ومن ثم معالجتها حسب قواعد وأنظمة معينة بواسطة وحدة النظام واستخلاص النتائج وعرضها عن طريق وحدات الإخراج وتخزينها بغرض استخدامها في وقت لاحق (الغزو،٢٠٠٤:٦)، واستخدامات الحاسوب في عمليتي التعليم والتعلم كثيرة منها التعليم والتعلم المعزز بالحاسوب (CAI)، وهو تقنية يتفاعل المتعلم من خلالها مع مثير تعليمي وتقديم أسئلة أو مشكلات المتعلمين، ويكون الحاسب فيه عوناً للمعلم مساعداً له ومكملاً لأدواره (الفار،٢٠٠٠:١٩٩)، فأجهزة الحاسوب وأجهزة العروض الضوئية لها إمكانيات كبيرة فهي تقدم وتحسن مواد وبرامج تعليمية ذات جودة عالية ( Wingenbch) . and others,2003.1

**٢. جهاز عرض البيانات:**

وهو جهاز يقوم بنقل الصورة التي تظهر على شاشة الحاسوب إلى شاشة كبيرة حتي يتسنى للمتعلمين رؤية الصورة بشكل كبير وواضح ويمكن من خلاله تقديم عروض وسائط تعليمية متعددة وتستخدم هذه الأجهزة تقنية العرض باستخدام السائل البلوري(LCD) وله عدة أنواع منها:

- جهاز عرض البيانات ذو الإطار LCD projector panels .
- جهاز عرض البيانات الرقمي (DLP projector)، (شيلي،٢٠٠٥:٢١٥).

وعليه استند الباحثون على هذا النمط من التعليم الالكتروني وتقنياته المعتمدة على الحاسب الآلي وتطبيقاته وعدم التطرق إلى النمط الآخر الذي يعتمد بصورة كلية على تطبيقات الانترنت.

## الدراسات السابقة :

لقد تعرض عدد من الباحثين لدراسة التعليم الالكتروني وتطبيقاته في مختلف المواد والمراحل الدراسية إلا أن الباحثون لم يحصلوا على عدد كافي من الدراسات السابقة فمجال تعليم الكبار لم يحظى بالدراسة، ولذلك عثروا على عدد قليل جداً من الدراسات السابقة التي لها علاقة مباشرة بهذه الدراسة وسوف تعرض من الأقدم إلى الاحدث.

١. **دراسة: عوض (٢٠٠٤)**، بعنوان: إعداد برنامج كمبيوتر لتدريب المعلمين على توظيف تكنولوجيا التربية في مراكز تعليم الكبار نقلاً عن أوصاف (٢٠١٢)، وهدفت الدراسة إلى إعداد برنامج محوسب متعدد الوسائط لتدريب المعلمين على توظيف تكنولوجيا التعليم في مراكز تعليم الكبار والتعرف على فاعلية البرنامج المحوسب في إكساب المعلمين الجوانب المعرفية والأدائية لكفايات تكنولوجيا التعليم.

وتوصلت الدراسة إلى فعالية البرنامج المقترح في إكساب المعلمين الجوانب المعرفية لكفايات استخدام الأجهزة وإنتاج المواد التعليمية، وتوصلت الدراسة كذلك إلى فاعلية البرنامج المحوسب في إكساب المعلمين لكفايات تكنولوجيا التعليم.

٢. **دراسة: نيمث(٢٠٠٦)**، بعنوان: مدي فاعلية برنامج (بوينتيس دي فيديا) كوسيلة لتدريس اللغة الانجليزية للمهاجرين الكبار، وهدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية البرنامج في تدريس اللغة الانجليزية للمتعلمين المكسيكيين كلغة ثانية وكذلك التعرف على أثر البرنامج في خفض قلق المتعلمين الكبار. وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج المصمم لتعليم الطلاب الكبار مهارات القراءة والكتابة، كما حد البرنامج من قلق التواصل في الفصول الدراسية. نقلاً عن منذر.

٣. **دراسة منذر (٢٠١٢)**، بعنوان: دور تقنيات الوسائط المتعددة في تعليم القراءة والكتابة لمنتسبي دورات محو الأمية وتعليم الكبار واتجاهاتهم نحوها، هدفت

الدراسة إلى تصميم برنامج محوسب قائم على تقنية الوسائط المتعددة لتعليم القراءة والكتابة لمنتسبي دورات محو الأمية وتعليم الكبار بمحافظة القنيطرة، واختبار دور تلك الوسائط في تحصيل الدارسين الكبار القراءة والكتابة مقارنة مع تحصيلهم بالطريقة التقليدية وكذلك الوقوف على اتجاهات الدارسين نحو طريقة التعليم بأسلوب الوسائط المتعددة ، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في الأداء على اختبار التحصيل لصالح العينة التجريبية، وكذلك وجود فروق لصالح المجموعة التجريبية في اختبار تحصيل الكتابة، واختبار تحصيل القراءة.

٤. **دراسة: ديب(٢٠١٢)**، بعنوان: واقع توظيف تقنيات التعليم في ماجستير تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وهدفت الدراسة إلى التعرف على واقع توظيف تقنيات التعليم في العملية التعليمية لطلاب ماجستير اللغة العربية لغير الناطقين بها في مركز تعلم اللغات في دمشق ودرجة استفادتهم منها. وتوصلت الدراسة إلى ندرة توظيف تقنيات التعليم في جميع مقررات الإعداد الأكاديمي من قبل المدرسين وذلك بسبب تدني مستوى توافر التجهيزات التقنية الذي يؤثر على عدم استخدامها ويعيق توظيفها بشكل فعلى.

من خلال عرض الدراسات السابقة نجد انها اهتمت بتقنيات التعليم الالكتروني المحوسب وفاعليته وجدواه التعليمية في تعليم وتعلم الكبار. وتعتبر الدراسة الحالية مكملة لهذه الدراسات ومنسجمة معها، وقد استفاد الباحثون من تلك الدراسات في أثراء الإطار النظري للدراسة الحالية وتحديد متغيراتها.

## الاجراءات المنهجية للدراسة:

يتناول هذا الجانب عرضاً موجزاً لإجراءات الدراسة الميدانية ويشتمل على المنهج ومجتمع الدراسة وعينتها والأداة التي تم استخدامها في جمع البيانات ، والأساليب الإحصائية التي استخدمت لمعالجة بيانات الدراسة.

**منهج الدراسة:**

اعتمد الباحثون في هذه الدراسة على المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة موضوع الدراسة والذي يتمثل في معوقات توظيف تقنيات التعليم الالكتروني في برامج تعليم الكبار ويساعد هذا المنهج في إلقاء الضوء على هذه المشكلة وذلك عن طريق الوصف والتحليل والفهم الدقيق لمتغيرات الدراسة.

**مجتمع الدراسة وعينتها:**

تكون المجتمع الأصلي للدراسة من جميع الطلاب الملتحقين بالبرنامج التأهيلي في اللغة العربية الناطقين بغيرها بجميع مستوياته (أول ، ثاني وثالث) في العام الجامعي ٢٠١٥ -٢٠١٦ والبالغ عددهم (٦٦) طالباً وجميعهم من دولة نيجيريا، وقد تراوحت أعمارهم ما بين (٢٩) إلى أكثر من (٤٠) سنة. وتم أخذ عينة عشوائية منهم بلغت (٤٣) طالباً ممثلين نسبة (٦٥,١٪) من مجتمع الدراسة، تم توزيعهم حسب متغيرات الدراسة كما هو موضح في الجدول رقم(١)

**جدول رقم (١)**

**يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة.**

| الرقم | المتغير | مستويات التغير | العدد | النسبة٪ | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|
| ١. | التخصص | أدبي | ٣٦ | ٨٣.٧٢ | ٤٣ |
| | | علمي | ٧ | ١٦.٢٨ | |
| ٢. | المستوي الدراسي | الأول | ٥ | ١١.٦٣ | ٤٣ |
| | | الثاني | ٨ | ١٨.٦٠ | |
| | | الثالث | ٣٠ | ٦٩.٧٧ | |
| ٣. | العمر | ٢٠ - ٢٩ | ٣ | ٠٦.٩٨ | ٤٣ |
| | | ٣٠ - ٣٩ | ٨ | ١٨.٦٠ | |
| | | ٤٠ فأكثر | ٣٢ | ٧٤.٤٢ | |

يوضح الجدول رقم (١) أن هنالك (٨٣.٧٢٪) من أفراد العينة هم من ذوي التخصص الادبي مقارنة بـ(١٦.٢٨٪) من التخصص العلمي، كما أن هنالك (١١.٦٣٪) يدرسون في المستوى الأول،(١٨.٦٠٪) المستوى الثاني و(٦٩.٧٧٪) في المستوى الثالث، أما بالنسبة لأعمار أفراد العينة نجد أن(٠٦,٩٨٪) أعمارهم ما

بين(٢٠ ـــ٢٩)عاماً و(١٨.٦٪) أعمارهم (٣٠ ـــ٣٩) سنة و(٧٤.٤٪) من أفراد العينة أعمارهم ٤٠ سنة فأعلى.

**أداة الدراسة وإجراءات بناءها وصدقها وثباتها:**

قام الباحثون ببناء استبانة لمعرفة معوقات توظيف التعليم الالكتروني في برامج تعليم الكبار بكلية التربية ((حنتوب) ) من وجهة نظر الطلاب في ضوء الادب النظري وعدد من المقاييس المتعلقة بالتعليم الالكتروني في بعض الدراسات. وعليه حددت فقرات الأداة وبلغ عددها (٢٢) فقرة، ثم عرضت على عدد من أعضاء هيئة التدريس بمرتبة أستاذ مشارك ومساعد بتخصصات الوسائل وتقنيات التعليم، والمناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وفي ضوء ملاحظات المحكمين وتوصياتهم بلغ عدد فقرات الأداة (١٧) فقرة في تدرج خماسي.

وبعد التحكيم طبقت على عينة استطلاعية بلغ عددها (٢٠) طالباً لمرتين بفاصل زمني مقداره ثلاثة عشر يوماً وحللت نتائج العينة الاستطلاعية بهدف استخراج معامل ارتباط بيرسون وبلغ الثبات الكلي للمقياس (٠.٨٤) ولمعرفة صدق المقياس قام الباحثون بحساب الصدق الذاتي بإيجاد الجذر التربيعي لمعامل الثبات وبلغت قيمة الصدق (٠.٩١) وهي قيمة عالية تدل على أن المقياس صادق بدرجة كبيرة.

**المعالجة الإحصائية:**

استخدم الباحثون لتحليل بيانات هذه الدراسة برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) باستخدام عدة اختبارات إحصائية تتمثل في الآتي:

١. معامل ارتباط بيرسون
٢. النسبة المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
٣. اختبار (ت) واختبار تحليل التباين الأحادي واختبار متوسط اقل الفروق.

- **تحليل بيانات الدراسة ومناقشتها:**

o **عرض ومناقشة نتائج الفرض الأول الذي ينص على:**

(توجد معوقات تحول دون توظيف تقنية التعليم الالكتروني في برامج تعليم الكبار بكلية التربية ((حنتوب) )). وللتحقق من هذا الفرض تم استخراج

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن كل عبارة من عبارات الاستبانة كما هو مبين في الجدول رقم(٢)

**جدول رقم (٢)**

**يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة عن المعوقات الخاصة بتوظيف تقنيات التعليم الالكتروني في برامج تعليم الكبار.**

| الرقم | العبارات | المتوسط | الانحراف | درجة الموافقة |
|---|---|---|---|---|
| ١. | عدم قناعتي بأهمية التعليم الالكتروني. | ٤.٦٣ | ٠,٢٠٤ | الموافقة بشدة |
| ٢. | اتعلم بفاعلية عن طريق أسلوب التعليم التقليدي. | ٤.٦٩ | ٠,٢٠٢ | الموافقة بشدة |
| ٣. | تقنيات التعليم الالكتروني تمثل لي عبئاً كبيراً. | ٤.٢٣ | ٠,١٨٢ | الموافقة بشدة |
| ٤. | لم يتوافر التدريب المناسب لي في مجال تقنية التعليم الالكتروني. | ٤.٨٦ | ٠,٢٠٩ | الموافقة بشدة |
| ٥. | اعتقد أن استخدام تقنية التعليم الالكتروني أمراً ثانوياً. | ٤.٨٣ | ٠,٢٠٨ | الموافقة بشدة |
| ٦. | كثرة أعداد الطلاب لا يسمح باستخدام تقنية التعليم الالكتروني. | ٣.٥٨ | ٠,١٥٤ | الموافقة |
| ٧. | عدم كفاية وقت المحاضرة للعرض بتقنية التعليم الالكتروني. | ٤.٩٠ | ٠,٢١١ | الموافقة بشدة |
| ٨. | استخدام تقنية التعليم الالكتروني يحتاج الى جهد كبير. | ٢.٦٥ | ٠,١١٤ | إلى حد ما |
| ٩. | لا تتوافق تقنية التعليم الالكتروني مع برامج تعليم الكبار. | ٤.٦٠ | ٠,١٩٨ | الموافقة بشدة |
| ١٠. | عدم توافر الأجهزة والمعدات المساعدة في تقنية التعليم الالكتروني. | ١.٥١ | ٠,٠٦٥ | عدم الموافقة |
| ١١. | عدم وجود فني متخصص لتشغيل وصيانة أجهزة التعليم الالكتروني. | ٣. ٢٥ | ٠,١٤٠ | الموافقة |
| ١٢. | الأجهزة والأدوات التقنية غير كافية لأعداد الطلاب | ٢.١١ | ٠,٠٩١ | إلى حد ما |

| الرقم | العبارات | المتوسط | الانحراف | درجة الموافقة |
|---|---|---|---|---|
| .١٣ | القاعات الدراسية غير مهيأة فنياً لاستخدام تقنية التعليم الالكتروني. | ٣.٥١ | ٠,١٥١ | الموافقة |
| .١٤ | تتوفر برامج حاسوبية تعليمية ملائمة لطبيعة تعليم الكبار. | ١.٣٩ | ٠,٠٦٠ | عدم الموافقة |
| .١٥ | عدم تأكيد إدارة الكلية على ضرورة استخدام تقنية التعليم الالكتروني. | ٣.١٦ | ٠,١٣٦ | الموافقة |
| .١٦ | طبيعة المقررات الدراسية لا تتوافق مع تقنية التعليم الالكتروني. | ٢.٤٤ | ٠,١٠٥ | إلى حد ما |

يبين الجدول رقم (٢) أن هنالك تأكيدا من أفراد العينة على عدم كفاية وقت المحاضرة للعرض بتقنية التعليم الالكتروني إذ حصل على متوسط حسابي بلغ (٤,٩٠) وانحراف معياري (٠,٢١١)، يلي ذلك عدم توفر التدريب المناسب لهم في مجال تقنية التعليم الالكتروني اذ كان المتوسط الحسابي (٤,٨٦) والانحرافات المعيارية (٠,٢٠٩)، وكذلك نجدهم يعتقدون أن استخدام تقنية التعليم الالكتروني أمراً ثانوياً و يرون أنهم يتعلمون بفعالية عن طريق أسلوب التعلم التقليدي.

وجاءت آراؤهم ايجابية نحو بعض العبارات منها: عدم توافر الأجهزة والمعدات المساعدة في تقنية التعليم الالكتروني ، وعدم توافر برامج حاسوبية تعليمية ملائمة لطبيعة تعليم الكبار.

ويتضح مما سبق ان أفراد العينة يحبذون عمليات تعليم وتعلم اللغة العربية بالأساليب التقليدية ولا يحبذون استخدام تقنية التعليم الالكتروني، وبالتالي نجد أن الفرضية الأولى التي نصت على: توجد معوقات تحول دون توظيف تقنية التعليم الالكتروني في برامج تعليم الكبار بكلية التربية ((حنتوب) ) قد تحققت.

- **عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية التي تنص على:**

(توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسط استجابات أفراد العينة نحو استخدام تقنية التعليم الالكتروني تعزى لمتغير التخصص الدراسي).

هدفت هذه الفرضية إلى بيان ما إذا كان لتخصص أفراد العينة تأثيراً على آرائهم نحو استخدام تقنية التعليم الالكتروني أم لا. ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار(ت) للفروق بين متوسطي عينتين مستقلتين. وكانت النتائج كما جاءت في الجدول رقم (٣).

**جدول رقم (٣)**

**يوضح نتائج اختبار(ت) لدلالة الفروق بين متوسطي أفراد العينة ترجع لمتغير التخصص الدراسي.**

| التخصص | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمه(ت) | درجه الحرية | مستوي الدلالة | الدلالة الاحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| أدبي | ٣٦ | ٥٨.٤٧ | ٨.٩٤ | ٠.٠١٢ | ٤١ | 0.٧٥٥ | 0.٩٩١ |
| علمي | ٠٧ | ٥٨.٤٢ | ٩.٥٧ | | | | |

يبين الجدول رقم(٣) أن متوسط آراء أفراد العينة ذوي التخصص الأدبي بلغ (٥٨.٤٧)، بينما بلغ متوسط أفراد العينة من ذوي التخصص العلمي (٥٨.٤٢)، كما بلغت قيمة (ت) (٠١٢.) بدلالة احصائية (٩٩١. )هي قيمة غير دالة احصائياً مقارنة بالقيمة المعنوية (٠.٠٥). عليه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط استجابات أفراد العينة نحو استخدام تقنية التعليم الالكتروني في برامج تعليم الكبار تعزى لمتغير التخصص الدراسي.

- **عرض ومناقشة الفرضية الثالثة التي تنص على:**

(توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط استجابات أفراد العينة نحو استخدام تقنية التعليم الالكتروني تعزى لمتغير المستوى الدراسي (أول، ثاني، ثالث)).

هدفت هذه الفرضية إلى بيان مدى تأثير المستوى الدراسي لأفراد العينة على آرائهم نحو استخدام تقنية التعليم الالكتروني، ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (one – way ANOVA)، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (٤).

**الجدول رقم (٤)**

**يوضح مجموع المربعات و متوسط المربعات و قيمة (ف) و دلالتها الإحصائية التي ترجع لمتغير المستوى الدراسي.**

| المتغير | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | قيمة (ف) | الدلالة الاحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| معوقات استخدام تقنية التعليم الالكتروني في برامج تعليم الكبار. | بين المجموعات | ٣٢,٥٣١ | ٢ | ١٦,٢٦٦ | ٠,١٩٦ | ٠,٨٢ |
| | داخل المجموعات | ٣٣٢٠,١٦٧ | ٤٠ | ٨٣,٠٠٤ | | |
| | المجموع | ٣٣٥٢,٦٩٨ | ٤٢ | | | |

نلاحظ من الجدول رقم (٤) أن قيمة (ف) تساوي (٠,١٩٦) بقيمة احتمالية (٠,٨٢) وهي قيمة غير دالة احصائياً مقارنة بالقيمة المعنوية (٠.٠٥) في تأثير المستوى الدراسي (أول، ثاني، ثالث) لدى أفراد العينة فيما يتعلق بآرائهم حول معوقات استخدام تقنية التعليم الالكتروني في برامج تعليم الكبار. وعليه نجد عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ترتبط بمتغير المستوى الدراسي للمفحوصين.

- **عرض ومناقشة الفرضية الرابعة التي تنص على:**

(وجود فروق ذات دلالة احصائية في متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة نحو استخدام تقنية التعليم الالكتروني تعزى لمتغير العمر).

هدفت هذه الفرضية إلى بيان ما إذا كان لعمر أفراد العينة تأثيراً على آرائهم نحو استخدام تقنية التعليم الالكتروني، ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام تحليل التباين الأحادي. وقد جاءت النتائج موضحةً في الجدول رقم (٥).

**جدول رقم (٥)**

**يوضح الفروق في متوسط درجات أفراد العينة حول معوقات استخدام تقنية التعليم الالكتروني تبعاً للعمر.**

| المتغير | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | قيمة (ف) | الدلالة الاحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| معوقات استخدام تقنية التعليم الالكتروني. | بين المجموعات | ٦٦٣,٦٩٨ | ٢ | ٣٣١,٨٤٩ | ٤,٩٣٦ | ٠,٠١ |
| | داخل المجموعات | ٢٦٨٩,٠٠٠ | ٤٠ | ٦٧,٢٢٥ | | |
| | المجموع | ٣٣٥٢,٦٩٨ | ٤٢ | | | |

نلاحظ من الجدول رقم (٥) أن قيمة (ف) تساوي (٤,٩٣٦) بقيمة احتمالية (٠,٠١) وهي قيمة دالة إحصائياً مقارنة بالقيمة المعنوية (٠.٠٥) في تأثير العمر لدى أفراد العينة فيما يتعلق بآرائهم حول معوقات استخدام تقنية التعليم الالكتروني في برامج تعليم الكبار. وعليه نجد ان هنالك فروق ذات دلالة احصائية ترجع لمتغير العمر، نحو استخدام تقنية التعليم الإلكتروني في برامج تعليم الكبار بكلية التربية ((حنتوب) ) بجامعة الجزيرة.

والجدول رقم (٦) يوضح المقارنات المتعددة لمتوسط أقل الفروق لمعوقات استخدام تقنية التعليم الإلكتروني لدى أفراد العينة وفقاً للعمر.

**جدول رقم (٦)**

**يوضح متوسط أقل الفروق (LSD) تبعاً للعمر.**

| المتغير (العمر) | متوسط الفروق | | الدلالة الاحصائية | الاستنتاج |
|---|---|---|---|---|
| ٢٠ – ٢٩ | ١٧,٢٥٠٠٠ | • | ٠,٠٠٣ | توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح ٢٠ – ٢٩ |
| ٣٠ – ٣٩ | ١٧,٢٥٠٠٠ | – | | |
| ٢٠ -٢٩ | ١٣,٨٧٥٠٠ | • | ٠,٠٠٨ | توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح ٢٠ – ٢٩ |
| اكثر من ٤٠ | ١٣,٨٧٥٠٠ | – | | |
| ٣٠ – ٣٩ | ٣,٣٧٥٠٠ | • | ٠,٣٠٤ | توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح ٣٠ - ٣٩ |
| اكثر من ٤٠ | ٣,٣٧٥٠٠ | – | | |

يلاحظ من الجدول رقم (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات استجابات أفراد العينة فيما يتعلق بمعوقات استخدام تقنية التعليم الالكتروني في برامج تعليم الكبار تعزى لعمر أفراد العينة لصالح (٢٠ - ٢٩) وهذه النتيجة تشير إلى تحقق الفرضية التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط استجابات أفراد العينة نحو استخدام تقنية التعليم الالكتروني تعزى لمتغير العمر. ويمكن ان تعود هذه النتيجة إلى أن احتياجات الكبار في التعامل مع التكنولوجيا تختلف من صغار السن، نسبياً لأن صغار السن لم ينشؤوا بعيداً عن التكنولوجيا، كما قال رافيل (Raphal,H,2012).

## ملخص نتائج الدراسة :

يمكن تلخيص نتائج الدراسة الحالية في النقاط الآتية:

١. توجد معوقات تحول دون استخدام تقنية التعليم الالكتروني في تعليم الكبار بكلية التربية ((حنتوب) ) بجامعة الجزيرة.
٢. عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة نحو استخدام تقنية التعليم الالكتروني في برامج تعليم الكبار بكلية التربية ((حنتوب) )، ترجع لمتغير التخصص الدراسي.
٣. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط استجابات أفراد العينة نحو استخدام تقنية التعليم الالكتروني في برامج تعليم الكبار بكلية التربية ((حنتوب) )، ترجع لمتغير المستوى الدراسي.
٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط استجابات أفراد العينة نحو استخدام تقنية التعليم الالكتروني في برامج تعليم الكبار بكلية التربية ((حنتوب) )، ترجع لمتغير العمر ولصالح (٢٠ - ٢٩) سنة.

## توصيات الدراسة :

على ضوء ما أشارت إليه نتائج الدراسة يوصي الباحثون بالآتي:

١. إيلاء مزيد من الاهتمام بتقنيات التعليم الالكتروني والتعريف بها وأهمية استخدامها في جميع عمليات التعليم والتعلم.
٢. إجراء دراسات مستقبلية حول بعض حلول التعليم الالكتروني لمشكلات تعليم الكبار.
٣. توفير احتياجات برامج تعليم الكبار من تقنيات التعليم الالكتروني.

# المراجع

**المراجع العربية:**


١. الفار، إبراهيم عبد الوكيل (٢٠٠٠): تربويات الحاسوب، دار الكتاب الجامعي، العين، الامارات العربية.

٢. الغزو، إيمان محمد (٢٠٠٤): دمج التقنيات في التعليم (إعداد المعلم الكترونياً للألفية الثالثة)، دار القلم، دبي، الامارات العربية.

٣. القحطاني، محمد بن عايض محمد (٢٠١٠): أثر استخدام البرمجيات الاجتماعية على كفايات التعليم الالكتروني لدى مجتمع الدراسة من اعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك خالد، دكتوراه غير منشوره، كلية التربية، جامعة أم القرى.

٤. درويش، ايهاب (٢٠٠٩): التعليم الالكتروني، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة.

٥. سالم، أكرم بن محمد (٢٠١١): واقع التعليم الالكتروني في تدريس اللغة العربية بالمرحلة الثانوية ومعوقات استخدامه، مجلة دراسات تربوية ونفسية، كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد (٧١).

٦. سليمان، صبحي أحمد محمد (٢٠٠٦): مقرر مقترح في تكنولوجيا التعليم للفئات الخاصة لطلاب شعبة تكنولوجيا التعليم لكليات التربية النوعية، دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.

٧. شواشرة، عاطف حسن (٢٠٠٦): التعليم الجامعي المفتوح وتعليم الكبار، مؤتمر دور المنظمات الأهلية العربية في تحقيق الأهداف التنموية للألفية في الدول العربية، الكويت.

٨. الشمري، فؤاد بن هزاع (٢٠٠٧): أهمية ومعوقات استخدام المعلمين للتعليم الالكتروني من وجهة نظر المشرفين التربويين بمحافظة جدة، ماجستير غير منشور، كلية التربية، جامعة أم القرى.

٩. شيلي، كاش مان وآخرون (٢٠٠٥): تقنيات تربوية حديثة، ترجمة الحاج عيسى وآخرون، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية.
١٠. عيسان، صالحة عبد الله وآخرون، (٢٠٠٧): واقع التعليم الالكتروني من وجهة نظر طلبة كلية التربية بجامعة السلطان قابوس، مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد (٣٤)، العدد (٢).
١١. منزر، محمد أحمد (٢٠١٢): دور تقنيات الوسائط المتعددة في تعليم القراءة والكتابة لمنتسبي دورات محو الأمية وتعليم الكبار واتجاهاتهم نحوها، ماجستير غير منشور، كلية التربية، جامعة دمشق.
١٢. مذكور، على أحمد (٢٠١٠): تصميم مناهج وبرامج تعليم الكبار في الوطن العربي، (دليل مرجعي)، منشورات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
١٣. كمتور، عصام إدريس (٢٠١٠): التعليم الالكتروني، خطوة لتلبية الطلب المتزايد على التعليم الجامعي العربي وتقليل الفجوة الرقمية فيه، مجلة كلية التربية، جامعة الخرطوم، العدد الرابع.
١٤. طه، نهى إبراهيم فتحي (٢٠١١): فاعلية التعليم الالكتروني في تنمية مهارات التواصل باللغة الانجليزية لدى دارسي المجال التجاري غير المتخصصين لغوياً في ضوء معايير الجودة، منشورات أعمال المؤتمر العلمي السابع للجمعية العربية لتكنولوجيا التربية، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

**المراجع باللغة الإنجليزية:**

15. Albano. G (2006) A case study about mathematics and E. learning, First investigations . CIEAEM, 58, Czech Republic, Italy..
16. Behera, S,Kumar (2012): An investigation in to the Attitude of college Teachers towards E. Learning in purulia district of west Bengal, India, Turkish online journal of distance education, volume (13) , Number(3).

17. Huang Mei,Hsiu (2002) : Toward constructivism for adult learners in online learning environments, British journal of educational technology, volume (33), Number (1).
18. Kamari Ch and Rao (2004) : Methods of teaching educational technology, discovery publishing House, new Delhi, India.
19. Mealy, Lynne and Bob (2000) : E. learning Expanding the classroom through technology, rector Duncan, inc, Austin, Texas. USA.
20. Pardamean, Bens and suparynto (2014) : A systematic approach to improving E. learning implementations in high schools, Turkish on line journal of educational technology, volume (13) issue (3).
21. Siddiqui, Mujibul,(2004) : challenges of educational technology, A.B.H publishing corporation, New Delhi, India.
22. Tzong jan, and others (2012) : The adoption of E.learning, an institutional theory perspective, Turkish online journal of educational technology, volume (11) , issue (3).
23. Wingenbach, Gary, J and others (2003): AAAE Members computer technology Assessment, journal of southern Agricultural Education Research, No (53).